

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثامنة والسبعون



الجلسة 9512

الثلاثاء، 19 كانون الأول/ديسمبر 2023، الساعة 10/00

نيويورك

الرئيس السيد دي لا غاسكا (إكوادور)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي السيد نيبينزيا
 ألبانيا السيد خوجة
 الإمارات العربية المتحدة السيدة نسيبة
 البرازيل السيد فرانسوا دانييل
 سويسرا السيدة بيرسفيلا
 الصين السيد سون تشي تشيانغ
 غابون السيدة نغيما ندونغ
 غانا السيدة أوبونغ - ننتيري
 فرنسا السيدة برودهيرست إستيفال
 مالطة السيدة فرازير
 المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد كاريوكي
 موزامبيق السيد فرنانديز
 الولايات المتحدة الأمريكية السيد وود
 اليابان السيدة شينو

جدول الأعمال

الحالة فيما يتعلق بجمهورية الكونغو الديمقراطية

تقرير الأمين العام عن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية
 (S/2023/932)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0601 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



23-41044 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 10/05.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، إكوادور، ألبانيا، الإمارات العربية المتحدة، البرازيل، سويسرا، الصين، غابون، غانا، فرنسا، مالطة، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موزمبيق، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): نال مشروع القرار 15 صوتاً مؤيداً. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار 2717 (2023). أُعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيدة أوبونغ - نتيري (غانا) (تكلمت بالإنكليزية): اسمحو لي أن أبدأ بالترحيب بحضور ممثل جمهورية الكونغو الديمقراطية في هذه الجلسة.

يشيد الأعضاء الأفارقة الثلاثة في مجلس الأمن بوفد فرنسا لما بذله من جهود دؤوبة لكي يتخذ المجلس بالإجماع القرار 2717 (2023)، الذي يجدد ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ونعرب أيضاً عن تقديرنا للإسهامات الإيجابية التي قدمتها وفود أخرى دعماً للقضية الأفريقية خلال المفاوضات بشأن القرار. ونعرب عن امتناننا بصفة خاصة للبعثة الدائمة لجمهورية الكونغو الديمقراطية على دعمها وتعاونها الفعال.

صوت الأعضاء الأفارقة الثلاثة مؤيدين للقرار لأننا نعتقد أنه يدل على جهد القائم بالصياغة للتقريب بين وجهات النظر الشديدة التباين المُعبر عنها خلال المفاوضات بشأن عدد كبير من القضايا في جمهورية الكونغو الديمقراطية التي تؤثر بشكل مباشر على ولاية بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مثل حقوق الإنسان والجماعات المسلحة والدعم الإقليمي، من بين أمور أخرى.

وبينما نقدر التزام المجلس بكفالة تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في الوقت المناسب، نعلم أيضاً أن صياغة بعض الجوانب

الإعراب عن التعازي في وفاة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت

الرئيس (تكلم بالإسبانية): في بداية الجلسة، أود، بناء على طلب وفد الإمارات العربية المتحدة وباسم أعضاء مجلس الأمن، أن أطلب من جميع الحاضرين الوقوف الآن والتزام الصمت لمدة دقيقة للإعراب عن تعازي المجلس ومواساته لحكومة وشعب الكويت في وفاة الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت الراحل. التزم أعضاء مجلس الأمن الصمت لمدة دقيقة.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة المتعلقة بجمهورية الكونغو الديمقراطية

تقرير الأمين العام عن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (S/2023/932)

الرئيس (تكلم بالإسبانية): وفقاً للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2023/1000، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته فرنسا.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2023/932، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

إن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. أ طرح مشروع القرار للتصويت الآن.

أجري تصويت برفع الأيدي.

يرتكبها بعض أفراد القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية غير الممثلين باعتبارها انتهاكات من جانب القوات المسلحة الكونغولية بأكملها. ونعتقد أن الحكومة الكونغولية لا تزال، من خلال قواتها المسلحة، ملتزمة بحماية المدنيين.

وأود أن أختتم بياني بالتأكيد مجدداً على دعم الأعضاء الأفارقة الثلاثة القوي للبلد الشقيق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وكذلك لأنشطة تحقيق الاستقرار التي تضطلع بها بعثة الأمم المتحدة. ونؤكد من جديد التزام الأعضاء الأفارقة الثلاثة القوي بسيادة جمهورية الكونغو الديمقراطية واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية ونذكر بأهمية احترام مبادئ عدم التدخل وحسن الجوار والتعاون الإقليمي.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أرحب بدوري بالممثل الدائم لجمهورية الكونغو الديمقراطية في هذه الجلسة.

تفخر الولايات المتحدة بأنها صوتت مؤيدة للقرار 2717 (2023) الذي يستجيب بوضوح لطلب جمهورية الكونغو الديمقراطية تغيير الوضع الراهن، مع الحفاظ على المسؤولية الأساسية للبعثة المتمثلة في حماية المدنيين أثناء انسحابها التدريجي والمسؤول والمستدام. وتقدر الولايات المتحدة أيضاً استجابة المجلس بسرعة وإيجابية للطلب الرسمي الذي تقدمت به الحكومة كي تقدم بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية الدعم اللوجستي في تنظيم الانتخابات الوطنية في كیفو الشمالية وكیفو الجنوبية وإيتوري ومقاطعات أخرى. ونتطلع الآن إلى أن تكفل حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية مشاركة جميع الكونغوليين بأمان وبشكل هادف في الانتخابات، بغض النظر عن الانتماء السياسي ودونما خوف من العنف أو الانتقام. ويتعين على المؤسسات الكونغولية أن تقي بولاياتها الدستورية، متحلية بالاستقلالية والنزاهة اللتين يتوقعهما الشعب الكونغولي ويستحقهما.

ولكننا نعلم أن صناديق الاقتراع ليست نهاية المطاف بالنسبة للديمقراطية؛ بل إن ما يلي ذلك هو، في الواقع، ما يهم فعلاً. ولئن كنا

الحاسمة للقرار المتخذ للتو - وخاصة فيما يتعلق بمستوى ومقدار الدعم اللوجستي والتشغيلي الذي ينبغي أن يُسمح للبعثة بتقديمه للقوات الإقليمية - قد خضعت لتدقيق شديد خلال المفاوضات مما أدى إلى إضعافها بشدة. وفي سياق الانسحاب الوشيك للبعثة والأنشطة الانتقالية المرتبطة بذلك، يود الأعضاء الأفارقة الثلاثة في مجلس الأمن أن يؤكدوا أن القوات الإقليمية، بما فيها البعثة المقبلة للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، تمثل أداة فعالة لإنفاذ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية، خاصة وأن الجماعات المسلحة والإرهابية تواصل أعمالها الإرهابية ضد السكان الكونغوليين في دوامة بلا نهاية. ونعتقد أن القيود المفروضة على دعم بعثة الأمم المتحدة للقوات الإقليمية تضر بالجهود الإقليمية الرامية إلى توطيد السلام والأمن في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

ومع ذلك، يؤكد الأعضاء الأفارقة الثلاثة من جديد إيمانهم الراسخ بأولوية الحل السياسي في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي هذا الصدد، نلاحظ أن إنهاء الحالة الأمنية والإنسانية المتردية في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية يتطلب اتباع نهج إقليمي متكامل وتعاوناً سياسياً قوياً من جانب أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية والاتحاد الأفريقي والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

اسمحوا لي أن أوجه انتباه المجلس إلى مسألة أخرى ذات أهمية كبيرة. ففي مواجهة التحديات الجسيمة المرتبطة بالاقتصاد والبنية التحتية والأمن، تبدي حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية التزامها بحماية المدنيين من الانتهاكات. وعلى الرغم من اعتقادنا أن انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني التي يرتكبها جميع الجناة في جمهورية الكونغو الديمقراطية لا تُغتفر وينبغي المعاقبة عليها، نرى أنه لا بد من تجنب إسناد فئات معينة من الانتهاكات إلى القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية برمتها. وفي هذا الصدد، أصر الأعضاء الأفارقة الثلاثة في مجلس الأمن، خلال المفاوضات بشأن القرار المتخذ للتو، على ضرورة عدم تعميم بعض الانتهاكات التي

الأمم المتحدة على نحو مسؤول، مع تجنب المخاطر المحتملة لوقوع المزيد من أعمال العنف ضد السكان. ونشدد على ضرورة كفالة سلامة أفراد البعثة وأمنهم خلال عملية الانسحاب برمتها. ونكرر التأكيد على ضرورة أن يجري تنسيق العملية الانتقالية والانسحاب بشكل جيد مع البلدان المجاورة والأطراف الفاعلة الإقليمية ذات الصلة. ونرحب بأن النص المعتمد يأخذ تلك العوامل في الاعتبار. وتؤكد البرازيل من جديد التزامها بالسلام والاستقرار والتنمية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، كما نؤكد لجميع أصحاب المصلحة دعمنا الكامل.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية الكونغو الديمقراطية.

السيد موكونغو (جمهورية الكونغو الديمقراطية) (تكلم بالفرنسية): بالنيابة عن حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية والشعب الكونغولي، أعرب عن خالص شكري لمجلس الأمن على موافقته السريعة على طلبنا توسيع نطاق الدعم اللوجستي الذي تقدمه بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية ليشمل مقاطعات لم تكن مشمولة بالولاية الحالية في بادئ الأمر، وذلك بغية تنفيذ العملية الانتخابية الجارية بفعالية. وقد وصلت هذه العملية اليوم إلى مرحلة انتهاء الحملة الانتخابية وبداية عملية الانتخاب الفعلي ذاتها، مما سيتيح للكونغوليين التوجه إلى صناديق الاقتراع غدا.

كما نشكر أعضاء مجلس الأمن على الجهود المبذولة ونخص بالشكر فرنسا والأعضاء الأفارقة في المجلس وجميع البلدان الشريكة على التعاون معنا بشكل وثيق لتيسير اتخاذ القرار 2717 (2023) اليوم، ذلك القرار الذي يجسد النهج المتفق عليه بشكل مشترك بين الأمم المتحدة وحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية بهدف انسحاب بعثة الأمم المتحدة.

رُفعت الجلسة الساعة 10/20.

نؤيد جهود المجلس لتقديم المساعدة الانتخابية من الأمم المتحدة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، فإننا نؤكد أيضا دعوتنا جميع الأطراف السياسية الفاعلة وشرائح المجتمع إلى احترام إرادة الشعب والمشاركة بشكل نشط وبناء وسلمي، بغض النظر عن نتيجة الانتخابات.

وستمثل الأيام والأشهر المقبلة منعطفا حاسما للبلد ولبعثة الأمم المتحدة. وسيراقب أعضاء المجلس عن كثب حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية بينما تستعد للاضطلاع بالمسؤولية الكاملة عن حماية مدنيها، بالتوازي مع انسحاب بعثة الأمم المتحدة. ومن خلال العمل معا، يمكن لجمهورية الكونغو الديمقراطية والبعثة إسدال الستار على أكثر من عقدين من حفظ السلام بشكل كريم ومستدام، مما يبشر بفصل جديد من السلام والازدهار للبلد وشعبه. وتنثني الولايات المتحدة على الممثلة الخاصة للأمين العام كيتا وفريقها الذين يواصلون تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية في مواجهة تحديات هائلة. ونتطلع إلى مواصلة دعمنا القوي للبعثة خلال العام المقبل.

السيد فرانسوا دانيز (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أرحب بمشاركة ممثل جمهورية الكونغو الديمقراطية في جلسة اليوم.

لما كانت هذه الفرصة الأخيرة التي ستتاح لوفد بلدي لمخاطبة مجلس الأمن بشأن الحالة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أود أن أعرب عن خالص تقديرنا للجهود التي بذلها القائم بالسياغة في دفع عملية المفاوضات قدما بالتشاور الوثيق مع جمهورية الكونغو الديمقراطية. كما نعرب عن تقديرنا لجميع أعضاء المجلس على تعاونهم البناء في تحقيق هذه النتيجة.

يراعي القرار 2717 (2023) شواغلنا الرئيسية بشأن العملية الانتقالية التي ستكون مهمة صعبة للغاية. وينبغي تنظيم مغادرة بعثة